

بحار الأنوار

[203] 7 - كا : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) لابي حنيفة : (1) يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان : أحدهما حر ، والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف هذا ، ويعتق نصف هذا ، ويقسم المال بينهما ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ليس كذلك ولكنه

(1) هو النعمان بن ثابت بن زوطى امام أهل السنة وفقههم وعظيمهم ، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 13 : 323 - 423 النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيمي امام أصحاب الرأي ، وفقهه أهل العراق ، هو من أهل الكوفة ، نقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد فاقام بها حتى مات ، ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران ، ثم حكي بطريقه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة انه قال : ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى ، فأما زوطى فانه من أهل كابل ، وولد ثابت على الاسلام ، و كان زوطى مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق ، فولأه لبني تيم الله ثم لبني قفل ، وكان أبو حنيفة خازنا ودكانه معروف في دار عمر وبن حريث . وحكى بطريقه عن أبي جعفر انه قال : كان أبو حنيفة اسمه عتيك بن زوطرة ، فسمى نفسه نعمان وأباه ثابتا ، ثم فصل في ترجمته ومناقبه وما قيل في فقهه وعبادته وورعه وجوده وسماحته ووفور عقله إلى أن قال : وقد سقنا عن أيوب السختياني وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأبي بكر بن عياش وغيرهم من الائمة اخبارا كثيرة تتضمن تقريرا لابي حنيفة والمدح له والثناء عليه ، والمحفوظ عند نقله الحديث عن الائمة المتقدمين وهؤلاء المذكورين منهم ابي حنيفة خلاف ذلك ، وكلامهم فيه كثير لامور شنيعة حفظت عليه متعلق بعضها باصول الديانات ، وبعضها بالفروع ، ثم ذكر القوم الذين ردوا على أبي حنيفة وهم : أيوب السختياني ، وجريير بن حازم ، وهمام بن يحيى ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وعبد الوارث ، وسوار العنبري القاضي ، ويزيد بن زريع ، وعلى بن عاصم ، ومالك بن انس ، وجعفر ابن محمد (عليه السلام) ، وعمر بن قيس ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وسعيد بن عبد العزيز ، والاوزاعي ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو إسحاق الفزاري ، ويوسف بن أسباط ، ومحمد بن جابر ، وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ، وحماد بن أبي سليمان ، وابن أبي ليلى ، وحفص بن غياث ، وأبو بكر بن عياش ، و شريك بن عبد الله ، ووکیع بن الجراح ، ورقبة بن مصقلة ، والفضل بن موسى ، وعيسى بن يونس ، والحجاج بن ارطاة ، ومالك بن مغول ، والقاسم بن حبيب ، وابن شبرمة . ثم ذكر ما ردوا عليه مما حكى عنه في الايمان ، والقول بخلق القرآن ،

وما حكى عنه من مستشنعات الالفاظ والافعال، وما قاله العلماء في ذم رأيه والتحذير عنه بما يطول ذكره ويبلغ 53 صفحة. قلت: ولد سنة ثمانين ومات في سنة خمسين ومائة، وله من الكتب: كتاب الفقه الاكبر، وكتاب العالم والمتعلم، وكتاب الرد على القدرية، ورسالته إلى البستي.
